

تطبيق اللغة الحروف المتسلسلة (*Head and Tail*) في ترقية مهارة الكلام

أحمد فوزي، جنيدي، اثينية، حلمية الصالحة، مريا ألفينا أليشا

Ahmad Fauzi¹, Junaedi², Isnainiyah³, Hilmiyatus Sholihah⁴, Marya Alvina Alisha⁵¹ahmadfauzi@uinsby.ac.id, ²junaedi@uinsby.ac.id,³d02210026@student.uinsby.ac.id, ⁴miya070201@gmail.com,⁵maryaalisha18@gmail.com

UIN Sunan Ampel Surabaya

Abstract: Each language has four skills, namely listening, speaking, reading and writing. In learning a foreign language we are led to be proficient in every skill. Likewise in speaking skills. Language games are used to make it easier for students to understand the material presented and make students more innovative in learning the language. One of the language games that are considered interesting in learning Arabic is Head and Tail. This game is a way of learning that requires students to learn a lot of talk and a lot of vocabulary. Besides, students will be more enthusiastic, and improve students' speaking skills. This study was well received by class VIII A students. But on the other hand, before learning begins, it is better to introduce vocabulary related to the material. The purpose of this study was to determine the application of the Head and Tail game in improving the speaking ability of students of class VIII A MTs An Nasyiin PP. Mas and to find out the effectiveness of the application of the Head and Tail game, the Head and Tail game for class VIII A students at MTs An Nasyiin PP. Mas Krembangan Taman Sidoarjo using quantitative research. The data collection of this research was carried out using the following methods: 1) observation, 2) interviews, 3) documentation, and 4) tests. The results of learning to train Arabic speaking skills for class VIII A students at MTs An Nasyi'in Pondok Pesantren Mas Krembangan Taman Sidoarjo with increased Head and Tail, this can be seen from the scores obtained by students from before the application of "the application of the Head and Tail game with a score of 67.65 and after the application of the Head and Tail game 83.24. For this reason, it is recommended for Arabic teachers to apply and develop learning using Head and Tail games or other media for the success of learning Arabic.

الكلمة الرئيسية: اللعبة الحروف المتسلسلة، مهارة الكلام

المقدمة

العملية التعليمية هي من الأنشطة في تنفيذ المنهج في مؤسسة التربية، لكي يستطيع أن تؤثر التلاميذ ليدركوا غرض التربية المعنية. في الحقيقة غرض التربية يوصل التلاميذ ليقصدا إلى إبدال خلقهم إقامعا أو اجتماعيا كي يستطيعوا أن يعيشوا أنفسهم

كشخص ومخلوق اجتماعي^١. طريقة في التربية هي أحد من عناصر عملية التربية وكذلك وسيلة التربية، واللغة العربية هي أحد من مادة التدريس. اللغة العربية التي تكون لغة عالمية تدرس الآن في المؤسسات والمعاهد والمدارس العلمية الرسمية كانت أو غير رسمية حكومية أو أهلية، وبالخصوص في المدارس تحت وزارة الشؤون الدينية^٢.

اللغة العربية من إحدى اللغات الأجنبية التي ندرسها دائما و نتعلمها و نتطالعها، و هي أيضا لغة الدين لأن القرآن انزل باللغة العربية^٣. إن اللغة العربية أهم اللغة في هذا العالم، لا بد لكل مسلم و مسلمة أن يتعلموها كما علموا اللغة الإندونيسية. و الرجاء على كل مدرس في تدريس اللغة لأن يكون الفصل مفرحا و مرتباً كي يكون التدريس مطبقاً و مقوماً و غير ذلك^٤. و هناك بعض المهمات لكل مدرس في تعليم اللغة العربية و منها فعالية كبيرة و إبداعية و إله التدريس المكثفة و مداخل التدريس و طريقته التي تتعلق باللغة^٥.

بجانب إرتقاء الزمان أن التكنولوجيا مرتفع فلذلك تعليم اللغة العربية لا بد أن يكون مزينة كوسائل التعليم. يرجى باستعمال وسائل التعليمية أن يستطيع المدرس أن يستخدم كيفية العملية التعليمية التي تستطيع أن تؤثر النتيجة في التعلم، هناك كثير من الوسائل التعليمية التي تستعمل في الأنشطة التعليمية، و إحدى الوسائل التعليمية هي الألعاب اللغوية. الألعاب اللغوية هي الطريقة التي يستخدم في تدريس اللغة. و أهدافها لتناول الفرح و تدريب مهارة الإستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة، و عناصر اللغة يعني المفردات و التراكيب^٦. و من إحدى ألعاب اللغة العربية الحروف المتسلسلة *(head and tail)*. و هذا اللعبة التدريب مهارة الكلام.

وإذا نظرنا إلى زمننا الآن أن القدرة في تكلم اللغة العربية محتاج في أي مكان في أي المرحلة فمدرس لا بد عليه أن يستخدم الطريقة المتنوعة كاللعبة مثلاً كي يكون تعلم اللغة العربية مفرحاً و مسروراً، و يحتاج أيضاً أكثر من المفردات ليستطيع الطلاب أن يتكلموا اللغة العربية جيداً.

كما نظرت المسألة في الفصل الثامن - أ بمدرسة الناشئين المتوسطة في معهد ماس الإسلامي كرمباغان تامان سيدوأرجو، أن الطريقة غير مناسبة و متنوعة في تدريس اللغة العربية و لا وسيلة فيها. و في هذا الفصل الثامن - أ تستخدم المدرسة و طريقة القراءة و الترجمة و السؤال و الجواب باستخدام الكتاب " العربية للناشئين ٢ " فقط و تؤكد المدرسة الدروس العربية في تدريس المفردات و القراءة و الحوار. و في عملية تعليم مهارة الكلام يسمع الطلاب الحوار عندما تنطق المدرسة الحوار الكتاب العربية للناشئين حتى يفهمه الطلاب، و لكن الطلاب في الفصل الثامن - أ لم يستطيعوا أن يتكلموا اللغة العربية جيداً. فلذلك، أرادت الباحثة أن

^١ يترجم من،

Nana Sudjana dan Ahmad Rifa'i, *Media Pengajaran* (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2010), 1.

^٢ الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصورى علم اللغة النفسي، الرياض: المملكة العربية السعودية. ص. ٣١

^٣ يترجم من،

Taufiq, *Pembelajaran Bahasa Arab MI* (Surabaya: PMN, 2001), 1.

^٤ يترجم من،

Fathul Mujib dan Nailur, *Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab 2* (Yogyakarta: DIVA Press), 29.

^٥ نفس المرجع، ص ٢٧

^٦ يترجم من،

Fathul Mujib dan Nailur, *Metode Permainan- Permainan dalam Belajar Bahasa Arab* (Yogyakarta: Diva Press, 2011), 32.

تطبق لعبة الحروف المتسلسلة (*head and tail*) لترقية مهارة الكلام لكي لا يملل الطلاب و يكتسب الطلاب الطريقة الجديدة في تدريس اللغة العربية.

نظرا إلى تلك المسألة، فكتبت الباحثة البحث العلمي تحت الموضوع "فعالية تطبيق اللعبة "الحروف المتسلسلة" (*head and tail*) في ترقية مهارة الكلام الطلاب الفصل الثامن - أ بمدرسة الناشئين المتوسطة في معهد ماس الإسلامي كرمباغان - تامان - سيدوأرجو".

أما الموضوعات السابقة فهي :

١ - تأثير تطبيق اللعبة "كرة المفردات" في ترقية مهارة الكلام للتلاميذ بالمدرسة المتوسطة نور الهداية بانويوانج سولوكورا لامونجان. الكاتبة : وينارليك، ٢٠١٢

و هذا البحث العلمي هو : أن استعمال وسائل التعليمية للعبة "كرة المفردات" للطلاب بمدرسة "المتوسطة نور الهداية" بانويوانج سولوكورا لامونجان، الباحثة في هذه البحث تأخذ وسائل التعليمية للعبة "كرة المفردات" تخطط باستعمال الكرة في العملية التعليمية اللغة العربية لأنها قد تشعر أسرر و تستطيع أن يسبب الطلاب فرحا في عملية التعليمية اللغة العربية.

و أما هذا البحث بموضوع فعالية تطبيق "الحروف المتسلسلة" (*Head and Tail*) في ترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الثامن- أ بمدرسة الناشئين المتوسطة في معهد ماس الإسلامي كرمباغان - تامان - سيدوأرجو. قد كانت متطورة من بحث السابق و أما الباحثة في هذه البحث تأخذ إحدى من وسائل التعليمية هي اللعبة اللغوية الحروف المتسلسلة (*head and tail*). أما المساواة بين هذا البحث و البحوث السابقة : يبحث عن تدريس المفردات في مهارة الكلام و يستخدم اللعبة اللغوية و يستطيع أن يسبب الطلاب فرحين في عملية تعليم اللغة العربية.

و أما الاختلاف بينها : أما الموضوع السابق يستخدم اللعبة بالكرة ثم يجعل التلميذ الكلمة و أما الموضوع في هذه البحث بانتفاع الحروف الآخر من الكلمات لكي يحصل التلاميذ الكلمة الجديدة ويرتبون الجملة منها.

البحث

تعريف اللعبة الحروف المتسلسلة (*head and tail*)

اللعبة: هو النشاط الوحيد الذي لا يهدف الإنسان حين يمارس إلى غرض الناتجة عن اللعب ذاته ، فهو كالفن - في رأى كانت - سرور أو ارتياح بلا هدف، أو متعة خالصة من أي غرض.^٧ الألعاب اللغوية نوع من أنواع الوسائل التعليمية ، ونشاط مهم من أنشطة التعليم الإتصالي، و بخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن الصف مكان مصطنع لتعليم اللغة.^٨

الألعاب اللغوية وسيلة جديدة استفادت منها برامج تعليم اللغات في السنوات الأخيرة، وأثبتت تطبيقاتها نتائج إيجابية في كثير من البلاد التي تحتم بتطوير نظم تعليم لغاتها.^٩ يستخدم اصطلاح (الألعاب) في تعليم اللغة، لكي يعطى مجالا واسعا في الأنشطة الفصلية، لتزويد المعلم و الدارس بوسيلة متممة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.

^٧ أحمد حجيز هريزي، الألعاب الكلامية اللسانية، (القاهرة: مكتبة الخانجي) ص ٢١

^٨ عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغوي الناطقين بها، (الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢ هـ) ص. ١٣٠

^٩ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، (الرياض، المملكة العربية السعودية) ص. ٧

وهي أيضا توظف بعض العملية لعقلية مثل ((التخمين)) لإضفاء أبعاد اتصالية على تلك الأنشطة، و تتيح للطلاب نوعا من الإختيار اللغة التي يستخدمونها.^{١٠}

اللعبة اللغوية تهدف إلى نيل السرور أو تدريب مهارات اللغة (مهارة الإستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة و الأدب) وعناصر اللغة (المفردات والقواعد). إذا كانت اللعبة مسرورا لكن لا تنال مهارة اللغة أو العناصر المعنية، لذلك فليست من اللعبة اللغوية. وكذلك بالعكس، إذا كانت الأنشطة تهدف إلى تدريب مهارة اللغة أو عنصر معين، لا يكون مسرورة، فهذا لا يسمى باللعبة اللغوية. وبهذا، كانت الأنشطة تحصل أن تذكر اللعبة اللغوية إذا كانت الأنشطة تحتوي سرورا وتدريب مهارة اللغة أو عنصر اللغة المعين.

عند دوورزكي (Dworetzky)، كل اللعبة اللغوية التي تنفذ مباشرة في الأنشطة التعليمية لتحصل غرض التعليم. والهدف الأول للعبة اللغوية ليست لنيل سرور فقط لكن لتعلم مهارة اللغة أو عنصر اللغة المعين. وعند دوي (Dewey)، التفاعل بين اللعبة و التعليم تعطى أهم خيرة التعلم للتلاميذ.

و لذلك، يجب على المدرس أن يجعل عملية تدريس اللغة العربية فعالا. يطبق الطريقة المناسبة في عملية تدريس اللغة العربية ستساعد الطلاب لفهم درس اللغة العربية.^{١١}

و هكذا تدل أن هذه اللعبة اللغوية هي من الطريقة الوظيفية لأن فيها ليست تحتوي الفرحة فقط ولكن تحتوي النشاطات التي تهدف أن تحصل أهداف التعليمية اللغوية و منها لعبة الحروف المتسلسلة. (*head and tail*)

لعبة الحروف المتسلسلة (*head and tail*) هي انتفع الحرف الأخير من الكلمة لكي يصير الكلمة الجديدة. و من الآلات المحتاجة هي السمع و البصر و الفكر و النطق. و هذه اللعبة بسيطة، قد يعرف من الموضوع هذا اللعبة يتوجه إلى لعبة الكلمة.^{١٢} يسمى أيضا الكلمة المتسلسلة لأن في العبته، وجود التعلق بين الكلمة الأولى و الكلمة التالية.^{١٣} و في هذه اللعبة لا بد أن يستمع الطلاب الكلمات من قبل أصدقائهم بتدقيق.^{١٤} و يستطيع هذه اللعبة أن تستخدم بالكلام و الكتابة. و إذا كانت اللعبة تستخدم بالكتابة لتدريب الهجاء يعني بتقطيع الهجائي،^{١٥} و إذا كانت اللعبة بالكلام للتدريب النطق.

أهداف اللعبة الحروف المتسلسلة (*head and tail*):

^{١٠} نفس المرجع، ص. ١٢

^{١١} ترجم من

Fathul Mujib, *Metode Permainan-Permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab* (DIVA Press: Cetakan Pertama, 2011), 32-33.

^{١٢} ترجم من

diakses pada tanggal 05 http://dwhiebibeh.blogspot.com/2013/04/permainan-edukasi.html?m=1 Apr. 14 10.00 WIB.

^{١٣} ترجم من

Junzoen.blogspot.com/2013_07_01_archive.html?m=1 diakses pada tanggal 16 April 14. 14.00 WIB.

^{١٤} ترجم من

diakses pada tanggal 05 http://dwhiebibeh.blogspot.com/2013/04/permainan-edukasi.html?m=1 Apr. 14 10.00 WIB.

^{١٥} ترجم من

http://Indaniez.blogspot.com/2013/05/media-pembelajaran-permainan-bahasa_14.html?m=1 diakses pada tgl 05 April 14.

- ١- بتذكر المادة
 - ٢- زيادة المفردات و الجملة للتلاميذ
 - ٣- لا يجعل حالة الملل في الفصل
 - ٤- يدرّب التلاميذ النطق.^{١٦}
- في تطبيق اللعبة اللغوية الحروف المتسلسلة، (*head and tail*) لديها الخطوات منها:^{١٧}
- ١- يبدأ المدرس اللعبة بنطق إحدى المفردات
 - ٢- يعطي مدرس المفردات الأول للتلاميذ
 - ٣- لا بد لكل التلاميذ أن ينطقوا إحدى المفردات
 - ٤- ثم يدل المدرس واحدا منهم لينطق المفردات المرتبة من الحرف الأخير (من التلميذ الذي قد نطق المفردات)
 - ٥- يدل التلميذ الأخرى و يفعل كخطوة السابقة
 - ٦- كل التلميذ يجعل الجملة المفيدة من المفردات
 - ٧- ثم يتكلم التلاميذ عن المفردات التي قد ذكروها
- أما مزايا لعبة الحروف المتسلسلة فيما يلي:
- أ. يستطيع هذا اللعب أن ينقص الملل و يرقى رغبة الطلاب في عملية التعلم والتعليم
 - ب. يستطيع أن يدرّب التلاميذ القدرة في النطق و السمع
 - ج. زيادة المفردات لتلاميذ لأنهم يذكرون المفردات
 - د. يسهل التلاميذ أن يجعل الجملة
- أما عيوب لعبة الحروف المتسلسلة (*head and tail*) فيما يلي:
- أ. بعض التلاميذ لا يملك المفردات الكثيرة

تعريف مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر - مهر - مهارة و المراد فيها الاستطاعة، و أما الكلام فهو القول من اساس الاقلية.^{١٨}

الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ماخطر بباله الافكار والشفوي. دون التعبير عن نفسه لا يعرف الإنسان ما فكره وشعره. والكلام هو إحدى المهارات اللغوية الاربعة الفعالية الانتحية و هي مهارة القراءة و الاستماع و الكتابة و الكلام. والكلام هي تعتبر من أهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية وتعتبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المتعلم. فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية و يعتبر و القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي و الطبقي في تعليم اللغة.^{١٩}

^{١٦} ترجم من

Dessy Danarti, 50 Games For Fun (Yogyakarta: Andi Yogyakarta, 2008), 47.

^{١٧} ترجم من

Raisatun Nisak, 50 Game Kreatif untuk Aktivitas Belajar Mengajar (Yogyakarta: DIVA Press, 2013) 14.

^{١٨} لويس معلف، منجد في اللغة و الإعلام، (دار المشرفة: بيروت الطبعة الثلاثون)، ص. ١٩٨

^{١٩} محمد كامل الناقه، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات الأخرى، (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ص. ١٥١

قال رشدي أحمد طعمية " و الكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية و إن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين".^{٢٠}

في علم اللغة النفسي، تعريف الكلام في الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. أو يمثل جانب التحدث في اللغة.^{٢١}

فكانت مهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الاستماع. و تشتمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفهي. الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مرادف الحديث أي أن الكلام عبارة عملية ذكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث كما أن الكلام تعتبر عملية فعالية و اجتماعيا، و معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ وينتهي باتمام عملية اتصال صوتية مع متحدث من بناء اللغة في موقف اجتماعي.^{٢٢}

و لا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي سواء للكبار والصغار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام والشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان ، وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها.^{٢٣}

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية، و لقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. و من الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، و هذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، و أن يجعل هم الأول تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمه ملا بين الناس في العالم.

و تحدث هو الوسيلة المقابلة للإستماع، فالإنسان يمضي نحو نصف الوقت في الإستماع، و أقل من ذلك في الكلام. و مع هذه الأهمية لهدف المهارة، تجد كثيرا من البرامج التقليدية في تعليم اللغة لغير أهلها تغفل هذا الجانب فلا تعطيه حقه، بل يتم تجاهله تماما.^{٢٤} بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام. منها:^{٢٥}

١ - النطق:

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليميا صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

٢ - المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم أجنبية، ذلك أن المفردات هي ادوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد.

٣ - القواعد

^{٢٠} رشدي أحمد طعمية، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مصر: جامعة المنصورة)، ١٨٨٩، ص. ١٦٠

^{٢١} عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، ١٩٨٠، ص. ٢٤٠

^{٢٢} محمد كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية لناطقين بلغات الأخر، (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى)، ص. ١٥٣

^{٢٣} الدكتور أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٠. ص ٨٧

^{٢٤} عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، اضاءات لملي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢ هـ) ص. ١٨٢

^{٢٥} نفس المراجع محمد كامل الناقبة ١٥٩

إذا ما نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أن القواعد عادة ما تقدم بواحد من طريقتين^{٢٦}:

الأولى: تقديم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط وتستخدم في مواقف حوارية جديدة.
الثانية: تقديم القاعدة الجديدة في أمثلة على شكل جمل في أول الدرس، ثم تستخرج القاعدة ويتم التدريس عليها.
أهمية تعليم الكلام عند دكتور محمود كامل الناقبة كما يلي:

- ١- أن الأسرة عندما يقبل على تعلم لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها.
- ٢- أن الكبير عندما يقبل على تعليم اللغة ما يكون التحدث بها في مقدمة أهدافه.
- ٣- أن النجاح في تعليم الكلام باللغة الأجنبية يدفع إلى تعلمها.
- ٤- أننا لا نتصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث.
- ٥- إننا الآن تعلم أجيالا أكثر ميلا للاستماع للبرامج الإذاعية، ولمشاهدة برامج التلفزيون والأفلام.
- ٦- أن الفرد عندما يقرأ ويكتب إنما يفكر بوساطة ما تعلمه شفويا استماعا و حديثا.
- ٧- أن عملية تعلم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد على الحديث، فالمعلم في تدريسه وتصحيحه أخطا الدارسين يستخدم الكلام، وهو حتى عندما يصحح كتابات الدارسين إنما يناقشهم في ذلك شفويا.
- ٨- أن هناك حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة تقول: إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة.^{٢٧}

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعزها لأهمها فيما يلي:^{٢٨}

- ١- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة و ذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- ٢- أن ينطق الأصوات المتجاورة و المتشابهة.
- ٣- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- ٤- أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- ٥- أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام العربية خاصة في لغة الكلام.
- ٦- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير و التأنيث و تمييز العدد والحال و نظام الفعل و أزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- ٧- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره و مستوى نضجه و قدراته، و أن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- ٨- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة و المناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي و طبيعة عمله، و أن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي و الإسلامي.
- ٩- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا و مفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
- ١٠- أن يتمكن من التفكير بالغة العربية و التحدث بها بشكل متصل و مترابط لفترات زمنية مقبولة.

^{٢٦} المرجع السابقمحمود كامل الناقبة ١٦٤

^{٢٧} محمود كامل لقة، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، (بجامعة أم القرى، ١٩٨٥)، م ١٥١-١٥٢

^{٢٨} محمود كامل الناقبة و رشدي احمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة . إيسيسكو . ١٤٢٤ هـ (ص ١٣٠)

و تأتي التلقائية و الطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار. ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، يميل إليه ويجب أن يمارسه. و يجب على المدرس أن يشجع هذه الرغبة لدى الطفل و أن يساعده على الانطلاق في كلامه.

و من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها خاصة في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي مايلي:

- ١- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كواحدات للغة.
- ٢- إثراء ثروته اللفظية والشفهية.
- ٣- تقويم روابط المعنى عنده.
- ٤- مكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- ٥- تنميته قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- ٦- تحسين هجائه ونطقه.
- ٧- استخدامه للتعبير القصصي المسلي.^{٢٩}

الكلام ليس حدثا بسيطا و إنما هو ينطوي على عدد من العمليات المركبة فهو عبارة عن مزيج من العناصر التالية: التفكير كعملية عقلية، اللغة كصياغة للأفكار و الكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، الحديث أو النطق كهيئة جسمية و استجابة و استماع و تمر عملية الكلام بعدة خطوات هي:

- ١- الدافع (الاستثارة): فقبل أن يتحدث المتحدث لابد أن يستثار.
- ٢- التفكير: وبعد أن يستثار الإنسان، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع أفكاره ويرتبها يفكر فيها، والمدرس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه و يدرهم على ألا يتكلم أحدهم إلا اذا كن هناك داع قوي الكلام.
- ٣- الصياغة: حيث تنتقى الألفاظ و الجمل و التراكيب التي تفي بالمعنى الذي يفكره فيه الإنسان.
- ٤- النطق: الذي ينبغي أن يكون معبرا ممثلا للمعنى، خاليا من اللحن و الخطاء، ويتعين على من يعد نفسه للحديث أن يتندر نفسه.^{٣٠}

الدكتور عبدالله البشير ينقسم الكلام إلى قسمين. وهما المحادثة و التعبير الشفوي:

١- المحادثة

المحادثة هي الكلام المحاورة أو المناقشة التي تجرى بين التلميذ و الأستاذ أو التلميذ و التلميذ حتى يزيد كثير المفردات.^{٣١}

(أ) أهداف المحادثة :

(١) تعويد التلاميذ إجادة النطق و طلاقة اللسان وتمثيل المعاني

(٢) يتكلم اللغة العربية عن ما يتحدث في المجتمع

^{٢٩} الدكتور أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٠)، ص ٩٤

^{٣٠} إبراهيم محمد عطا، طرائق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص ٥١-٥٢

^{٣١} ترجم من:

- ٣) يقدر أن يترجم كلام الإنسان في الهاتف و الراديو و التلفزيون و غير ذلك
- ٤) ينمي الحب إلى اللغة العربية و القرآن الكريم حتى رغب في تعليمها و تعمقها.^{٣٢}
- أما أهداف تدريس المحادثة عنه رأى الدكتور رشيد أحمد طعيمة كما يلي:
- ١) تنمية القدرة على المبدأ في التحديث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم.
 - ٢) تنمية ثروتهم اللغوية.
 - ٣) تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة مفردات وتركيب مما يشبع لديهم الأحساس بالثقة و الحاجة للتقدم و القدرة على الإنجاز.
 - ٤) تنمية قدرة الدارسين على الابتكار و التصريف في المواقف المختلفة.
 - ٥) تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحمل مرورهم بها، و التي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
 - ٦) ترجمة لمفهوم الإتصالي للغة و تدريب الطالب على الإتصال الفعال الناطقين بالعربية.
 - ٧) معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث.^{٣٣}
- ب) شكل التدرسي المحادثة
- أما الشكل التدرسي المحادثة عند فؤاد أفاندى تجرى كما يلي:
- ١) السؤال و الجواب
 - ٢) حفظ الحوار
 - ٣) الحوار الموجه
 - ٤) الحوار الحر

٢- التعبير الشفوي

التعبير هو النشاط الفعالي الكلام و هو يختلف بالمحادثة ممكن نحن نقول بالإندونيسية (Mengarang Lisan). يعدّ التعبير الشفوي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، و لا يتأتى النجاح في التعبير الكتابي إذا لم يعتن الإعتناء اللازم بالتعبير الشفوي.

و يسبق التعبير الشفوي التعبير الكتابي، سواء في مرحلة الحضنة أو في الحلفتين الأولى والثانية من المرحلة الابتدائية، و مجالات التعبير الشفوي مجالات واسعة رحبة و من أمثلة هذه المجالات اثارة بعض المشكلات ذات وجهات النظر المختلفة ومنح التلاميذ حرية تبني بعض الآراء و الدفاع عنها و سرد القصص و إلقاء بعض الخطب في المناسبات الديلية و الإجتماعية و وصف بعض المباريات الرياضية أو الحوادث و المناظر. أن النشاط اللغوي الشفوي أشيع في المجتمع من النشاط اللغوي التجريبي.^{٣٤}

أهداف التعبير:^{٣٥}

^{٣٢} نفس المراجع ... ١٩٢

^{٣٣} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الربط إيسيكو، ١٩٨٩، ص ١٦٥

^{٣٤} محمد عبد الخالق محمد، اختبار اللغة، (مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٨٩)، ٢١٥-٢١٦

^{٣٥} نفس المراجع، اختبارات اللغة ٢١٤

- ١) اقدار التلاميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، و بذلك يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التعبير ألوان النشاط اللغوي محدثة و مناقشة وسائل
 - ٢) تفتح دروس التعبير مجالا واسعا أمام التلاميذ للإبداع والإبتكار
 - ٣) تعود التلاميذ على التفكير المنطقي السليم و ترتيب الأفكار و حسن عرضها، بحيث تصل إلى الآخرين بوضوح ودون تعقيد
 - ٤) تمكين التلاميذ من التعبير عن أفكارهم وعواطفهم ومشاعرهم، و نقل وجهات نظرهم إلى غيرهم، و الإبانة عما في نفوسهم سواء بطريق المناقشة أو الكتابة
 - ٥) تمرين التلاميذ على الإنطلاق في الحديث و الكتابة عندما تدعو الحاجة إليهما أو عندما يتطلب الموقف واحدا منهما
 - ٦) مساعدة التلميذ على التكيف في مواقف الحياة المختلفة التي تتطلب منه لونا من ألوان التعبير و كالمسؤال و الجواب و إدارة الحوار و كتابة المذكرات و المقالات و تلخيص بعض المحاضر وغير ذلك.
- تتعدد مهارات التعبير الشفهي، كما تتنوع تبعاً لعوامل متعددة. منها جنس المتحدث، وعمره الزمني، ومستوى التعليمية، وخبراته الثقافية، ورصيده اللغوي، وقرب الموضوع المتحدث فيه، أو بعده من مجال تخصصه، ودافعية المتعلم، إلى غير ذلك من عوامل أخرى ولعل أبرز مهارات التعبير الشفهي ما يلي:^{٣٦}
- ١) نطق الحروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع.
 - ٢) ترتيب الكلام ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء. كتوضيح لفكرة، أو إقناع بها.
 - ٣) السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لا ينسى مثلاً الخبر إذا بعد عن المبتدأ، وجواب انشراط، إذا بعد عن بقية أجزاء الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الأفكار، وتتبعها.
 - ٤) اجادة فن الالتقاء بما فيه من تنعيم الصوت و تنويعه و الضغط على ما يراد الضغط عليه وتنبيه السامع على مواقف التعجب، والاستفهام، والجمل الاعتراضية الخ.
 - ٥) مراعاة حالة السامعين، و التلاؤم معهم من سرعة وبطء وغير ذلك مما يناسب المستمعين كالسهولة، و الصعوبة و الاشتراط.
 - ٦) القدرة على استخدام الوقفة المناسبة، و الحركات الجسمية المعبرة، والوسائل المساعدة.
 - ٧) استخاطب المستمع، والتأثير فيه بما لا يترك له مجالاً بالعزوف عنه، أو الملل منه، وتأتي ذلك باستخدام حسن العرض، و قوة الأداء، و الثقة فيما يقول، و الاقتناع به.
- يختبر التعبير الشفهي بعدة منها:^{٣٧}
- ١) يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. وقيم على أساس الطلاقة والصحة.
 - ٢) توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تطلب إجابات شفوية قصيرة.
 - ٣) من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. وتضمن هذه الطريقة تساوى جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الإستماع إلى السؤال.
 - ٤) تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفها في وقت محدد.

^{٣٦} علي احمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي القاهرة، ١٤٢٠ ص. ٥

^{٣٧} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرقات تدريسها، بيروت: دار النفائس، ص ٢٠٧

- ٥) يترك طالبان أو أكثر في محادثة شفهية حول موضوع معين أو في محادثة حرة. وسائل التعليمية هي وسائل الاتصال أو كل يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار و تدريب التلاميذ على المهارة و اكتسابهم العادات و اتجاها الفهم. و لقد ساهمت الوسائل التعليمية بحظ وافر في تسهيل مهمة معلم اللغة حيا و مشوقا يجب أن يستعين المعلم بوسائل في عمله في شرح الجمل الكلمات الجديدة دون الحاجة إلى استعمال لغة الدارس و تقوم المعينات المستخدمة في أنشطة الكلام و التي تشمل المحاكاة الاعادة بالوظائف التالية:
- ١- تشجيع الطالب على الكلام
 - ٢- تساعد على ابتكار السياق الذي يجمل كلام الطلاب
 - ٣- توفير المعلومات التي تستخدمها الطالب في كلامه
 - ٤- تمد الطالب في استعمال اللغة و في اعادة صياغة الحوار
 - ٥- و تشمل معينات الكلام بالاضافة إلى معينات الاستماع على برامج الأنشطة مثل اللوحة البرية و الالعب اللغوية و الرحلات الميدانية.^{٣٨}

فعالية تطبيق لعبة الحروف المتسلسلة (*head and tail*) لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية

بعد أن تناولت الباحثة الحروف المتسلسلة (*head and tail*) و مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية. فيما سبق، فتقدم التحليل عن العلاقة و الفعالية بينهما.

كان عنصران المهمين في تعليم اللغة العربية هما : طريقة تعليمها و وسائل تعليمها، هما متعلقتان. اختارت الباحثة من أحد الطرائق التعليم التي ستؤثر الوسائل التعليمية المناسبة.^{٣٩} لاجس إذا كان المدرس يبدأ التعليم و يهتم تعليم بالنحو و الصرف و الإعراب و غير ذلك في تعليم اللغة العربية بل لا بد لمعلم اللغة العربية أن يعلم المحادثة و المطالعة و المحفوظات.^{٤٠}

كان طريقة التعليم يستخدم للوصول إلى الأهداف المعنية في عملية التعليم و التعلم. وهذه الطريقة تحتاج إليها المدرس في عملياته. عادة، لا يستعمل المدرس طريقة واحدة، بل الأكثر منها لوجود الزيادات و النقصان التي تلازمه على استعمال الطرائق المتنوعة.

إن مهارة الكلام للطلاب في عملية التعليم لا يتعلق بقدرته على المواد المقدمة فقط، بل يتعلق أيضا بطريقة التعليم. فلا بد للمدرس أن تعرف الطريقة الصحيحة في تعليم حتى يفهم الطلاب المواد الدراسية المقدمة بغير صعوبة. فكانت الطريقة من التدبير العلمي التي تختار بالنسبة إليه. و هي من الأدوات للوصول إلى غاية.

^{٣٨} محمد احمد سليم، الوسائل التعليمية اللغة العربية لغة الأجنبية، المملكة السعودية العربية، دون السنة، ص ١٠٠ - ١٧٠

^{٣٩} ترجم من:

Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya* (Yogyakarta: Sukses Offset, 2009), 3.

^{٤٠} ترجم من:

Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab* (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), 39.

فينبغي المدرسة اللغة العربية أن ينمي مهارة الكلام الطلاب في تعلم اللغة العربية. و هناك كفاءات كثيرة لتنميتها، و منها تطبيق الطرائق المتنوعة، و الوسيلة المجدبة لتنمية مهارة الكلام هي تطبيق اللعبة اللغوية الحروف المتسلسلة (*head and tail*) و تستطيع المدرسة أن تستعمل لعبة الحروف المتسلسلة (*head and tail*).

الخلاصة

اختضرت الباحثة بحثها بعد أن تبحث الدراسة النظرية و الميدانية لنيل البيانات عن فعالية تطبيق اللعبة الحروف المتسلسلة (*head and tail*) لترقية مهارة الكلام الطلاب الفصل الثامن- أ بمدرسة الناشئين المتوسطة في معهد ماس الإسلامي كرمباغان تامان سيدوأرجو، و كانت الخلاصة التي تجيب الأسئلة الموجودة في قضايا البحث، هي:

١- إن تطبيق اللعبة الحروف المتسلسلة (*head and tail*) لتعليم المفردات ولتطوير مهارة الكلام. إن اللعبة سهلة بل صعبة لأن ليست باللغة الأم بل اللغة الأجنبية. وظيفة الطلاب يعني يذكر الطلاب المفردات وينتفع الحروف الأخير من الكلمات لكي يحصل الطلاب الكلمة الجديدة، ثم يجعلوا و يتكلموا متبدلاً بتطبيق تلك المفردات في أمم الفصل.

٢- أما فعالية تطبيق اللعبة اللغوية الحروف المتسلسلة (*head and tail*) لها تعريف بأن هذه اللعبة فعالة في ترقية مهارة الكلام. بعد عن تطبيق الحروف المتسلسلة (*head and tail*) لارتفاع نتيجة من نتيجة الاول ٦٧,٦٥ حتى ٨٣,٢٤ ونتيجة منها لحجة، محتويات و التقديم. أكثر من الطلاب يستطيعون أن يتكلموا باللغة العربية فاصحاً، بدليل اللوحة في الباب الرابع تحليل البحث.

المراجع

- إبراهيم الفوزان، عبد الرحمن. ١٤٣٢. اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- أحمد طعيمة، رشدي. تعليم اللغة العربية الناطقين بها مناهجه وأساليبه. الربط ايسيكو.
- أحمد طعيمة، رشدي. ١٨٨٩. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مصر: جامعة المنصورة.
- زهري محضر، على أحمد. قاموس العصري عربي - اندونيسي. يغيكرتا: فياك.
- سليم، محمد أحمد. الوسائل التعليم اللغة العربية لغة الأجنبية. المملكة السعودية العربية. دون السنة.
- سيد أحمد منصوري، عبد المجيد. ٢٤٥٤. علم اللغة النفسي. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- عبد الخالق، محمد. ١٩٨٩. اختبار اللغة. مطابع جامعة الملك سعود.
- عبد العزيز، ناصف مصطفى. ١٤٠١. الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- كامل ناقة، محمود. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية بلغات أخرى. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
- مألوف، لويس. ١٩٨٧. المنجاء في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق.
- محمد عطا، إبراهيم. ١٩٩٠. طرائق تدريس اللغة العربية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمود معروف، نايف. خصائص العربية و طرائق تدريسها. بيروت: دار النفائس.
- مذكور، أحمد. ١٤٢٠. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- معلوف، لويس. ١٩٨٩. المنجد في اللغة الطبيعية الثلاثون. بيروت: جميع الحقوق محفوظة.

الناقبة، محمود كامل و رشدي احمد طعيمة. ١٤٢٤. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.

- Abu Bakar Muhammad. 1981. Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab. Surabaya: Usaha Nasional.
- Anshor Ahmad Muhtadi. 2009. Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya. Yogyakarta: Sukses Offset.
- Arikunto Suharsimi. 2006. Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik. Jakarta: Rineka Cipta.
- Danarti, Dessy. 2008. 50 Games For Fun. Yogyakarta: Andi Yogyakarta.
- Darojat Dzakiyah. 2013. Permainan Edukasi. (Online), (<http://dwhiebibeh.blogspot.com/2013/04/permainan-edukasi.html?m=1> diakses pada tanggal 16 April 14. 14.00 WIB).
- Haris Zunaidi Muhammad. 2013. Permainan Menarik untuk Merefesh Otak. (Online), (http://Junzoe.blogspot.com/2013_07_01_archive.html?m=1).
- Indah Wardanie. 2013. Media Pembelajaran Permainan Bahasa. (Online), (http://Indaniez.blogspot.com/2013/05/media-pembelajaran-permainan-bahasa_14.html?m=1, diakses pada tanggal 05 April 14).
- Margono. 1997. Metodologi Penelitian Pendidikan. Jakarta: PT Rineka Cipta.
- Mujib Fathul dan Nailur. 2011. Metode Permainan-Permainan dalam Belajar Bahasa Arab. Yogyakarta: Diva Press.
- Mujib, Fathul dan Nailur. 2011. Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab 2. Yogyakarta: DIVA Press.
- Nisak, Raisatun. 2013. 50 Game Kreatif untuk Aktivitas Belajar Mengajar. Yogyakarta: DIVA Press.
- Rasyidi, Abdul Wahab. 2009. Media Pembelajaran Bahasa Arab. Malang: UIN Malang Press.
- Sudjana, Nana dan Ahmad Rifa'i. 2010. Media Pengajaran. Bandung: Sinar Baru Algesindo.
- Sudjiono Anas. 1996. Pengantar Statistik Pendidikan. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.
- Sugiyono. 2010. Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D. Bandung: Alfabeta.
- Sugiyono. 2010. Statistika untuk Penelitian. Bandung: Alfabeta.
- Taufiq. 2001. Pembelajaran Bahasa Arab MI. Surabaya: PMN.
- Yusuf Tayar dan Syaiful Anwar. 1997. Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.